

ويعذبون ويجوز أن يكون يوم خبرا لمبتدأ محذوف أى هو يوم هم الخ والفتح لأضافة الى غير متمكن ويؤيده أنه قرء بالرفع ذوقوا فتننكم أى مقولا لهم هذا القول وقوله تعالى هذا الذى كنتم به تستعجلون جملة من مبتدأ وخبر داخله تحت القول المضمّر أى هذا ما كنتم تستعجلون به بطريق الاستهزاء ويجوز أن يكون هذا بدلا من فتننكم بتأويل العذاب والذى صفته إن المتقين في جنات وعيون لا يبلغ كنهها ولا يقادر قدرها آخذين ما آتاهم ربهم أى قابلين لما أعطاهم راضين به على معنى أن كل ما آتاهم حسن مرضى يتلقى بحسن القبول إنهم كانوا قبل ذلك في الدنيا محسنين أى لأعمالهم الصالحة آتين بها على ما ينبغي فلذلك نالوا ما نالوا من الفوز العظيم ومعنى الإحسان بالإجمال ما أشار إليه E بقوله أن تعبدوا كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وقد فسر بقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون أى كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل على أن قليلا ظرف أو كانوا يهجعون هجوعا قليلا على أنه صفة للمصدر وما مزيدة في الوجهين ويجوز أن تكون مصدرية أو موصولة مرتفعة بقليل على الفاعلية أى كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه وفيه للمبالغات في تقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل الذى هو وقت الراحة والهجوع الذى هو الغرار من النوم وزيادة ما ولا مساع لجعل ما نافية على معنى أنهم لا يهجعون من الليل قليلا بل يحيونه كله لما أن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وبالأسحر هم يستغفرون أى هم مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم يداومون على الاستغفار في الأسحر كأنهم اسلفوا ليلهم باقتراف الجرائم وفي بناء الفعل على الضمير إشعار بأنهم الأحقاء بأن يوصفوا بالاستغفار كأنهم المختصون به لاستدامتهم له وإطنا بهم فيه وفي أموالهم حق أى نصيب وافر يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله تعالى واشفاقا على الناس للسائل والمحروم للمستجدى والمتعفف الذى يحسبه الناس غنيا فحيرم الصادقة وفي الأرض آيات للموقنين أى دلائل واضحة على شؤنه تعالى على التفاصيل من حيث أنها مدحوة